عن عايشة بسند جيد ثابت من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليجعل
اصبعيه في اذنيه اى يسمع مثل خرير الكوثر انتهى وكانه يحاول بذلك
حمل الحديث على التشبيه لا الحقيقة وهو القول الثاني ولقائل
ان يقول من محتملة للجنس والتبعيض على كل من القولين اى من
جنس الفيح حقيقة او تشبيها او بعض الفيح حقيقة او تشبيها
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت
النار الى ربها حقيقة بلسان المقال بحياة يخلقها الله تعالى
فيها او مجازا بلسان الحال عن غليانها واكلها بعضها بعضا فقالت
رب اكل بعضي بعضا فاذن لها ربها بنفسين حملة البيضاوي
على المجاز وغيره على الحقيقة وهو في الاصل ما يخرج من الجوف ويدخل
فيه من الهواء نفس في الشتاء ونفس في الصيف بحر نفس
على البدلية فاشد ما تجدون في ولابي ذر من الحر واشد ما
تجدون من الزمهرير من ذلك التنفس والذي خلق الملك
من الثلج والنار قادر على اخراج الزمهرير من النار وبه قال
حدثنا وفي نسخة حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا ابو عامر عبد الملك هو العقدي بفتح العين المهملة
والقاف وسقط ذلك لغير ابي ذر قال حدثنا همام بفتح الها
وتشديد الميم ابن يحيى البصري عن ابي جمرة بالجيم المفتوحة والميم
الساكنة وبالراء المفتوحة نصر بن عمران الضبعي بضم الضاد
المعجمة وفتح الموحدة قال انه قال كنت اجالس ابن عباس

بمكة

١٥٧

بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها بوصل الهمزة وسكون الموحدة
وضم الراء من الثلاثي من برد المأخوذة جوفي اى اطفها زاد في اليونينية
قطع الهمزة وكسر الراء عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى او لابي ذر حمى من فيح جهنم من حرارتها حقيقة ارسلت
الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقرين انها كفارة لذنوبهم او حر
الحمى شبيه بحر جهنم فابردوها بالماء فكان النار تزال بالماء كذلك
حرارة الحمى وقوله فابردوها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو
الصحيح المشهور في الرواية وفي الفرع واصله قطعها مفتوحة
ايضا مع كسر الراء وحكاه ايضا لكن قال الجوهري هو لغة ردية او قال
بماء زمزم شك همام هو ابن يحيى البصري وفي رواية عفان عن
همام عند احمد فابردوها بماء زمزم ولم يشك وهو يرد على من قال
انه كرماء زمزم ليس قيدا الشك راويه وبه جزم ابن حبان فقال
ان شدة الحمى تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه وتعقب
على تقدير ان لا شك في ذكر ماء زمزم بان الخطاب لاهل مكة خاصة
لتيسير ماء زمزم عندهم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين
المهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال
حدثنا سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري
عن عباية بن رفاعة بفتح عين عباية وكسر راء رفاعة انه
قال اخبرني بالافراد رافع بن خديج بفتح الخا المعجمة وكسر
الدال المهملة آخره جيم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم بفتح الفا وسكون الواو اى من
شدة حرها وفوره الحر شدته فابردوها بوصل الهمزة وضم الا

عياض صح

Copyright © King Saud University